التمائم ذات مناظر الكائنات الحية فى مصر فى القرن ال ١٣-١٤هـ/١٩-٢٠م فى ضوء مجموعة جديدة بالمتحف الاثنوجرافي بالقاهرة

د/ جهاد عزت عبد الغفار
كلية السياحة والفنادق- جامعة الفيوم

أ.م.د/ حمادة ثابت محمود
كلية الأثار- جامعة الفيوم

الملخص

يهدف البحث لدراسة ونشر مجموعة جديدة من التمائم والأحجبة التي تعود صناعتها لمصر في القرن**١٣-١٤هـ/١٩-٢٠م** والمحفوظة بالمتحف الاثنوجرافي بالقاهرة، وهذه المجموعة تعبر بقوة عن الفن والحلي بمصر في القرن**١٣-١٤هـ/١٩-٢٠م** ، فهي تعبر عن العادات والتقاليد والثقافات المصرية في تلك الفترة، فتعبر عن معتقدات المصرين وخاصة المعتقدات الدينية وذلك لارتباط الأحجبة والتمائم بالعلاج والحماية والرقية من الأرواح الشريرة، وتهدف الدراسة من خلال نشر هذه المجموعة إلى التفريق بين التميمة والحجاب من حيث الشكل ووظيفة كل منها على حدة، وكذلك دراسة مواد صناعة الأحجبة والتمائم والتي تعتمد في الغالب على معدن الفضة وطرق الصناعة والزخرفة المستخدمة في هذه القطع مثل طريقتي الحز والطرق، وتنوعت الزخارف المنفذة على الأحجبة والتمائم في هذه المجموعة ولعل أهمها زخارف الكائنات الحية والتي تنوعت بين الرسوم الآدمية مثل الرسوم الشخصية ورسوم الكائنات الحية مثل رسوم الأسماك والجمال وتهدف الدراسة إلى توضيح رمزية هذه الكائنات وأسباب استخدامها على هذا النوع من الفنون.

المقدمة

تعد الحلى الشعبية وصياغتها من أكثر الفنون مقدرة على الإنتشار والتعبير عن عادات وتقاليد وثقافة اى شعب ومجتمع من المجتمعات فهى تحمل فى طياتها ملامح تراث وسمات بيئية ورموز عقيدة وأساليب فكر وتذوق مجتمع[١].

كما أن اعتقاد الإنسان بوجود القوى الخفية السحرية المؤثرة الكامنة وشعوره بضعفه وبضرورة الاستعانة بتلك القوى الجبارة وبوجود أمور غير مفهومة تجلب له النحس والحظ، كل هذا هداه إلى حمل أشياء توحى إليه بأن فيها خواص سحرية مؤثرة، قد تكون فى نظر غيره تافهة مضحكة [٢].

[١] على زين العابدين: **الحلى الشعبية النوبية ورموزها**، مقال، مجلة الفنون الشعبية، العدد ال١٨، ١٩٨٧، ص٥٠.
[٢] على زين العابدين: **المصاغ الشعبى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت**، ص١٩١.

التميمة جمعها تمائم وهى عوذة تعلق على الإنسان، ويقال انها قلادة من سيور، وقيل انها خرزة كانوا يعتقدون انها الدواء الشافى [١]، تستعمل للصبيان والنساء فى الغالب إتقاء النفس والعين، فإذا كبر الطفل انتزعت التميمة منه، لإن التمائم فى نظرهم منقصة للرجال، فهى نوع من الزينة ثم إن الرجل لايخشى عليه من النفس والعين، وله مقاومة لا تكون عند النساء والصبيان[٢].

والتميمة يقتنيها الإنسان لما فيها من مظاهر وربط بينها وبين أسباب السعادة؛ فاعتقد أنها تجلب الخير والحظ؛ فاحتفاظه بها دائما معه لتبعث له –على حد اعتقاده– نوع من التفاؤل والبهجة [٣].

وهناك فرق بين التميمة والتعويذة؛ فقد كانت التعويذة تعبر –على حد اعتقاد البعض– عن منع حدوث الشر للإنسان؛ مما يساعد الإنسان على بقاء الذات؛ وقد يأخذها من البيئة المحيطة به مثل أنياب وبقايا الحيوانات المفترسة بعد موتها أو ريش الطيور الجارحة، وكان دائما يقتضى وضعها على الصدر بالقرب من القلب مما يهيئ له نفسيا أن لها تأثيرها والاعتقاد في أنها تحجب عنه الشر أو تعطيه الأمان والقوة والمنعة [٤].

وكانت التمائم أحيانا تستخدم كجزء من العقود، حيث يتكون العقد من صف من الخرزات أو الدلايات أو أكثر وإذا كان العقد عبارة عن سلسلة بسيطة فإنه تتوسطه دلاية هي رمز التميمية أو التميمة ذاتها، وتتخذ عادة الأشكال الهندسية كالكرة بأحجامها المختلفة ولا يزيد بأي حال من الأحوال قطر الكرة عن ١٥مم، ودائما ما تكون الكرة مجوفة من الداخل أما الكرات المصمتة فقطرها يتناهى في الصغر [٥].

الأحجبة: الحجاب هو نوع من المصاغ الشعبي الذي يحمل الرموز والكتابات السحرية، وصيغ الأحجبة يتألف معظمها عادة من آيات قرآنية وأسماء الله الحسنى مع أسماء الملائكة والجن والرسل أو الأولياء المشهورين يختلط بها تركيبات عددية وأشكال هندسية وأكثر الأحجبة اعتبارا من مصاحف القرآن الكريم، وتتخذ الأحجبة أشكال مختلفة كالمثلث، والأسطوانة، والمربعات، والأشكال الكمثرية، والكرة، وأنصاف الكرة، واستخدام السمك أيضا كعنصر تشكيلي له دلالته الرمزية [٦].

---

١) راندا محمد حازم السيد عوض الله: **أدوات الزينة والحلى فى الفن الإسلامى**، مخطوط رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٧، ص٢٢٨.

٢) على زين العابدين: **المصاغ الشعبى**، ص١٩٢.

٣) جميلة عدلي محمد ابراهيم: **ارجونومية تصميم الحلي إستخداما واقتصاديا للمراة المصرية**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان، ٢٠٠٩، ص٤.

٤) جميلة عدلي محمد ابراهيم: **ارجونومية تصميم الحلي**، ص٤.

٥) أبو العباس محمود محمد عزام: **تصميمات زجاجية ذات الطابع الشعبي المصري**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان، ١٩٨٤، ص٥٩.

٦) أبو العباس محمود محمد عزام: **تصميمات زجاجية**، ص٦٢.

ويبدو ان الأحجبة وأغلفتها تمثل جزءاً هاماً من الحلى والمصاغ الشعبى، على ان هذه الأحجبة او الأغلفة التى تحمل الرقى اوالتمائم ليست وليدة القرن التاسع عشر، بل كانت تستخدم منذ عصر الأسرات الفرعونية وما بعدها [١].

وكانت أحيانا تعلق في الرقبة داخل صندوق صغير ليحفظ في داخلها حجاب أو أنواع من الطيب أطلق عليها اسم "خيارة فضة بسلاسلها" لأن شكلها يشبه الخيارة ويتدلى منها مجموعة من السلاسل منها مجموعة من السلاسل الصغيرة تنتهي أطرافها بأهلة [٢].

ويحتفظ المتحف الاثنوجرافي بالقاهرة بمجموعة متنوعة من التمائم والتي ترجع إلى مصر تحديداً القرن١٣-١٤هـ/١٩-٢٠م ، وتمتاز هذه التمائم بزخارف وموضوعات زخرفية متنوعة إلا أن أهمها تلك زخرفت برسوم كائنات حية متنوعة، وترجع أهمية هذه المجموعة لتنوع هذه الزخارف وطبيعتها ورمزيتها على خلاف الزخارف الكتابية الأخرى، وفيما يلي دراسة تفصيلية لهذه المجموعة:

أولاً الدراسة الوصفية:

رقم اللوحة:	١	**نوع التحفة:**	حجاب
المادة الخام:	نحاس مذهب	**التأريخ:**	ق١٣-١٤هـ/١٩-٢٠م
أسلوب الصناعة:	الطرق	**طريقة الزخرفة:**	الحز
الأبعاد:	الطول بالبلابل ٦سم	**مكان الحفظ**	المتحف الإثنوجرافى
رقم السجل	قيد التسجيل	**النشر:**	تنشر لأول مرة

الوصف: تميمة بهيئة دلاية كمثريه الشكل[٣] مصنوعة من نحاس مذهب، مثبت بأعلاها عن طريق اللحام مدور يركب به حلقة للتعليق وبأسفلها عدد خمسة مداور معلق بكلاً منها حلقة يتدلى منها جلجلة كروية عبارة عن نصفى كرة متصلين ماعدا الوسطى يتدلى منها كف صغير، يزخرف محيطها إطار من تهشيرات محزوزة، وتشتمل على شكل يشبه عروس البحر تأخذ وضع السباحة، رأسها والنصف العلوى يمثل إمرأة، اما النصف السفلى يأخذ شكل ذيل سمكة ونلاحظ ان الوجه به جمود فى الملامح لها حاجبان هلاليان الشكل وعينان لوزيتان وأنف مدبب وفم على هيئة خط، وشعرها متدلى، كما انه يقابل عروسة البحر سمكة صغيرة.

رقم اللوحة:	٢	**نوع التحفة:**	حجاب

[١] على زين العابدين محمد فرج: **مصاغنا الشعبى ودور القاهرة فى إنتاجه وتطويره وأهميته فى تدريس فنون المعادن**، مخطوط رسالة ماجستير، غير منشورة، المعهد العالى للتربية الفنية، ١٩٧١، ص٨٠.

[٢] أبو العباس محمود محمد عزام: **تصميمات زجاجية**، ص٦٢.

[٣] بمقارنة طرز هذه الدلايات بالدلايات المحفوظة بالمتاحف تبين ان هذه الدلايات لها وجهان لكن لصعوبة فتح الفتارين فانه لم يظهر منها سوى وجه واحد.

المادة الخام: فضة **التأريخ:** ق١٣-١٤هـ/١٩-٢٠م
أسلوب الصناعة: الطرق **طريقة الزخرفة:** الحز
الأبعاد: القطر ٤سم الطول بالبلابل ٥.٥سم **مكان الحفظ** المتحف الإثنوجرافى
رقم السجل قيد التسجيل **النشر:** تنشر لأول مرة

الوصف: تميمة بهيئة دلاية مستديرة الشكل مصنوعة من الفضة، مثبت بأعلاها عن طريق اللحام مدور يركب به حلقة للتعليق وبأسفلها عدد سبع مداور معلق بكلاً منها حلقة يتدلى منها جلجلة كروية عبارة عن نصفى كرة متصلين ، يزخرف محيط الدائرة إطار من خط زجزاجى وتشتمل الدائرة على شكل رمز الجمل وهو رمز شائع فى الفن الشعبى وخاصة فى الوشم، وقد تم رسمه بالمسقط الجانبى ليظهر ويوضح الشموخ فى سنامه الهرمى بأسلوب مبسط ينم عن تلقائية جمالية.

رقم اللوحة: ٣ **نوع التحفة:** حجاب
المادة الخام: نحاس مذهب **التأريخ:** ق١٣-١٤هـ/١٩-٢٠م
أسلوب الصناعة: الطرق **طريقة الزخرفة:** الحز والحفر الغائر
الأبعاد: الطول بالبلابل ٥.٥سم **مكان الحفظ** المتحف الإثنوجرافى
رقم السجل: قيد التسجيل **النشر:** تنشر لأول مرة

الوصف: تميمة بهيئة دلاية كمثرية الشكل مصنوعة من نحاس مذهب، مثبت بأعلاها عن طريق اللحام مدور يركب به حلقة للتعليق وبأسفلها عدد خمس مداور معلق بكلاً منها حلقة يتدلى منها جلجلة كروية عبارة عن نصفى كرة متصلين، مزخرفة بالحز والحفر الغائر، يزخرف محيط الدائرة إطار من تهشيرات وتشتمل على شكل رجل وامرأة، يرتديان الزى الأوروبي، فالمرأة ترتدى فستان له فتحة عنق مستديرة، وشعرها مجعد ومنسدل إلى الصدغين، اما الرجل فيرتدى جاكيت وفوق رأسه طربوش، وأعلى الحجاب مزخرف بأوراق اوراق نباتية محزوزة.

رقم اللوحة: ٤ **نوع التحفة:** حجاب
المادة الخام: فضة **التأريخ:** ق١٣-١٤هـ/١٩-٢٠م
أسلوب الصناعة: الطرق **طريقة الزخرفة:** الحز والحفر الغائر
الأبعاد: قطر الدائرة ٥.٤، الطول بالبلابل ٧.٢ سم **مكان الحفظ:** المتحف الإثنوجرافى
رقم السجل قيد التسجيل **النشر:** تنشر لأول مرة

الوصف: تميمة بهيئة دلاية دائرية الشكل مصنوعة من الفضة، مثبت بأعلاها عن طريق اللحام مدور يركب به حلقة للتعليق وبأسفلها عدد تسع مداور معلق بكلاً منها حلقة يتدلى منها جلجلة كروية عبارة عن نصفى كرة متصلين، والدلاية مزخرفة بالحز والحفر الغائر، يزخرف محيط الدائرة إطار من تهشيرات وتشتمل على

شكل اصطلاحي نصفى لرجل يمثل جندى فى وضع أمامي يرتدى طربوشاً ونلاحظ ان الوجه به جمود فى الملامح له حاجبان هلاليان الشكل، وعينان لوزيتان، وأنف مدبب وفم على هيئة خط يعلوه شارب عريض منحنى الطرفين إلى أعلى وأسفله خط صغير مقوس، ويتضح من شكل ملابسه انه يرتدى الزى الرسمى وهو عبارة عن سترة (جاكيت) له فتحة من الأمام ذات ياقة طويلة مستديرة، ويوجد على كتفيه كتافات تصل ما بينهما حلية تتدلى على الصدر من فرع يشبه الحبل، ويوجد عند كتفه الأيمن بميل يسارا شكل وشاح، وعلى يمين ويسار الرجل يوجد فرع نباتى.

رقم اللوحة:	٥	**نوع التحفة:**	حجاب
المادة الخام:	فضة	**التأريخ:**	ق١٣-١٤هـ/١٩-٢٠م
أسلوب الصناعة:	الطرق	**طريقة الزخرفة:**	الحز والحفر الغائر
الأبعاد:	قطر الدائرة ٥.٤، الطول بالبلابل ٧.٢ سم	**مكان الحفظ:**	المتحف الإثنوجرافى
رقم السجل	قيد التسجيل	**النشر:**	تنشر لأول مرة

الوصف: تميمة بهيئة دلاية كمثرية الشكل مصنوعة من نحاس مذهب، مثبت بأعلاها عن طريق اللحام مدور يركب به حلقة للتعليق وبأسفلها عدد عشر مداور معلق بكلاً منها حلقة يتدلى منها جلجلة كروية عبارة عن نصفى كرة متصلين مزخرفة بالحز والحفر الغائر، يزخرف محيط الدائرة إطار من تهشيرات وتشتمل على فلاح يرتدى صديرى وفوق رأسه طاقية وعلى إحدى كتفيه شكل نباتى، ونلاحظ ان الوجه به جمود فى الملامح لها حاجبان هلاليان الشكل وعينان لوزيتان وأنف طويل مدبب وفم على هيئة خط يعلوه شارب.

رقم اللوحة:	٦	**نوع التحفة:**	حجاب
المادة الخام:	فضة	**التأريخ:**	ق١٣-١٤هـ/١٩-٢٠م
أسلوب الصناعة:	الطرق	**طريقة الزخرفة:**	الحز والحفر الغائر
الأبعاد:	قطر الدائرة ٥.٧، الطول بالبلابل ٧.٤ سم	**مكان الحفظ**	المتحف الإثنوجرافى
رقم السجل	قيد التسجيل	**النشر:**	تنشر لأول مرة

الوصف: تميمة بهيئة دلاية كمثرية الشكل مصنوعة من نحاس مذهب، مثبت بأعلاها عن طريق اللحام مدور يركب به حلقة للتعليق وبأسفلها عدد عشر مداور معلق بكلاً منها حلقة يتدلى منها جلجلة كروية عبارة عن نصفى كرة متصلين مزخرفة بالحز والحفر الغائر، يزخرف محيط الدائرة إطار من تهشيرات وتشتمل على فارس مرسوم بطريقة هزلية يمسك بيده سيفاً بطريقة أفقية ، ونلاحظ ان الوجه به جمود فى الملامح لها حاجبان هلاليان الشكل وعينان لوزيتان وأنف مدبب وفم على هيئة خط يعلوه شارب، ويرتدى فوق رأسه غطاء رأس شعبي يشبه الوشاح، وعلى يمين ويسار الفارس فرع نباتى.

رقم اللوحة:	٧	**نوع التحفة:**	حجاب
المادة الخام:	فضة	**التأريخ:**	ق١٣-١٤هـ/١٩-٢٠م
أسلوب الصناعة:	الطرق	**طريقة الزخرفة:**	الحز والحفر الغائر
الأبعاد:	قطر الدائرة ٥.٤، الطول بالبلابل ٧.٢ سم	**مكان الحفظ:**	المتحف الإثنوجرافى
رقم السجل	قيد التسجيل	**النشر:**	تنشر لأول مرة

الوصف: تميمة بهيئة دلاية كمثرية الشكل مصنوعة من نحاس مذهب، مثبت بأعلاها عن طريق اللحام مدور يركب به حلقة للتعليق وبأسفلها عدد عشر مداور معلق بكلاً منها حلقة يتدلى منها جلجلة كروية عبارة عن نصفى كرة متصلين مزخرفة بالحز والحفر الغائر، يزخرف محيط الدائرة إطار من تهشيرات وتشتمل على شكل اصطلاحى نصفى لرجل فى وضع امامى يمثل وتشتمل على فارس شعره طويل ملابس عسكرية وفوق كتفه فرع نباتى، ونلاحظ ان الوجه به جمود فى الملامح له حاجبان هلاليان الشكل، وعينان لوزيتان، وأنف مدبب وفم على هيئة خط.

رقم اللوحة:	٨	**نوع التحفة:**	حجاب
المادة الخام:	فضة	**التأريخ:**	ق١٤هـ/٢٠م
أسلوب الصناعة:	الطرق	**طريقة الزخرفة:**	الحز والحفر البارز
الأبعاد:	قطر الدائرة ٥، الطول بالبلابل ٧ سم	**مكان الحفظ:**	المتحف الإثنوجرافى
رقم السجل	قيد التسجيل	**النشر:**	تنشر لأول مرة

الوصف: تميمة بهيئة دلاية دائرية الشكل مصنوعة من الفضة، مثبت بأعلاها عن طريق اللحام مدور يركب به حلقة للتعليق وبأسفلها عدد ثمانية مداور معلق بكلاً منها حلقة يتدلى منها جلجلة كروية عبارة عن نصفى كرة متصلين مزخرفة بالحز والحفر البارز، يزخرف محيط الدائرة إطار من حبيبات بارزة وتشتمل على صورة شخصية نصفية للملك فاروق الأول[١] بزى التشريفة العسكرية الكبرى الخاصة بسلاح الطيران الملكى وقد

[١] الملك فاروق اعتلى عرش المملكة المصرية عام (١٣٥٥هـ/١٩٣٦م) بعد وفاة والده الملك فؤاد الأول، وشهدت البلاد فى عهده الكثير من النكبات والصراعات نتيجة للضغوط الداخلية والخارجية ومنيت البلاد بعدة أزمات سياسية وبرلمانية وعسكرية واقتصادية خارجة عن صناعته ونتيجة لذلك تدهورت أحوال البلاد والجيش والصناعة وتأثرت بذلك ايضا الحركة العملية والعمرانية والاقتصادية فى نهاية عهده قامت ثورة ٢٣ يوليو عام (١٣٧٢هـ/١٩٥٢م) التي عصفت بعرشه وتنازل عن ملكه بإرادته لإبنه الأمير احمد فؤاد الثانى وتم توقيع الوثيقة فى ٢٦ يوليو ١٩٥٢م، وغادر البلاد على متن يخت المحروسة متوجها إلى ايطاليا التي توفى بها عام (١٣٨٥هـ/١٩٦٥م)، وبوفاته أسدل الستار عن اخر حكام الاسرة العلوية بمصر ودفن بمقابر الاسرة المالكة بجامع الرفاعى بالقاهرة.انظر: رأفت عبدالرزازق ابوالعينين: **الازياء الشرفية والعسكرية وزينتها فى عصر الاسرة العلوية**، النابغة للنشر والتوزيع، ٢٠١٧، ص٩٣. وفى عام (١٩٣٧م/١٣٥٦هـ) وبعد وفاة الملك فؤاد الأول بعام واحد سكت نقوداً فضية باسم الملك الجديد فاروق الاول وهى من فئة العشرين والعشرة والخمسة قروش والقرشان، صورة لرأس الملك فاروق وجزء من الصدر بالملابس العسكرية، وعلى الجانبين عبارة " فاروق الأول ملك مصر"، وعلى الظهر فى وسط النقود " المملكة المصرية" وتحتها التاريخ الهجرى والميلادى.انظر: محمود عباس احمد : **تطور النقود المصرية في عصر الاسرة العلوية**، مجلة الاتحاد العام للاثاريين العرب، المجلد ١٠، العدد ١٠، إبريل ٢٠٠٩،الصفحات ٣٨٣، ٤٠٧، ص٤٠٠.

غطى رأس السمو الملكى طربوش احمر داكن، وتتسم التشريفة الملكية بالأناقة ودقة التصميم، وقد زينت بمجموعة من الأنواط، والنياشين، والرصائع، وقد اهتم الفنان بإظهار ملامح الوجه بدقة ومهارة فائقة والصورة مفعمة بالواقعية الشديدة، وتبرز مظاهر العظمة والأبهة التي نعم بها جلالة الملك فاروق، ورصد الفنان تفاصيل وطيات الزى الملكى وأدوات الزينة بمنتهى الحرفية والاتقان ، ومنقوش عليها فاروق الأول ملك مصر، وعلى الظهر فى وسط النقود المملكة المصرية وتحتها التاريخ الهجرى والميلادى .

أجزاء التمائم والأحجبة:

حلى الرقبة

العقود:

تعد العقود أقدم أنواع الحلى، فقد استخدمت فى مصر منذ عصر البدارى حوالى سنة ٥٠٠٠ق.م ، وهناك اكثر من رأى يقول، ان الدافع الأول للإنسان لاستخدام العقود يرجع إلى محاولته لإيجاد وسيلة مريحة لحمل عناصر من الطبيعة، تحميه من الأرواح الشريرة، كما تهبه الصحة والقوة[١]، لذلك نجد ان اكثر العقود مكونة من صف من الخرز، وإذا كانت بسلسلة بسيطة فزينت بدلاية، ويأخذ العقد أحيانا شكل دائري يوازى الرقبة، أو طويل مكون من حبات ذات الوان متعددة [٢].

الدلايات:

هو ما يتدلى من حلى العنق، والدلاية يعرفها الطفل منذ ولادته، وحليت العديد من السلاسل والعقود بالدلايات، وعرفت منذ العصر الفرعونى [٣] وكانت من أدوات الزينة للرجل والمرأة على حد سواء، أما فى العصر الإسلامي تنوعت أشكال الدلايات ووصلنا الكثير منها بما يشهد على الذوق الفنى العالى لأصحابها وصانعيها، وكانت الدلايات فى العصر الإسلامي تصنع بغرض الزينة ونوع من حلى المرأة، كما اتخذت بعض الدلايات كتمائم بغرض الحماية من السحر والحسد ودرء العين [٤].

وهى فى الغالب أحجبة مسطحة من المعدن، والفضة هى السائدة فى صنع هذا النوع أيضا، وهذه الحلية (دلاية) تأخذ أشكالاً متعددة، منها المستديرة لوحات رقم (٢-٤-٥-٦-٧-٨) والمثلثة والمربعة والكمثرية لوحات رقم (١-٣) على أحد وجهيها أو كليهما تعويذة أو رقية، وقد لا تحمل كتابة بالمرة إذ قد

---

١) فايزة الوكيل: **الشوار**، ص٢٣٣.
٢) راندا عوض الله: **ادوات الزينة**، ص١٨٩.
٣) راندا عوض الله: **أدوات الزينة**، ص١٩٠.
٤) عبد الحميد عليو: **مجموعة التمائم والأحجبة**، ص٧٣.

ينقش عليها رمز أو رسم يمثل تميمة للوقاية من الحسد أو الشرور أو البلايا أو لشفاء الأمراض أو لجلب الخير والحظ والفأل الحسن[١].

ومن الجدير بالذكر ان الجلاجل تصنع عادة من نصفى كرة (فلقين) وتكون أكبر حجماً من البلابل، وتتميز عنها بوجود فتحة (شق) مستطيلة من أسفل. كما يوجد بداخلها قطرة من النحاس لتحدث صوتاً أكبر عند الحركة، وهذه الجلاجل مقفلة ومثبت نصفيها بواسطة التدسير (الدسرة) [٢].

ويتبين من هذه التمائم توافقها مع سمات التمائم المصنوعة فى مصر فى القرن ال١٣هـ/١٩م أوائل القرن ال١٤هـ/٢٠م من حيث الشكل العام والأسلوبين الصناعى والزخرفى وما تتضمن من حليات اشتهر بها حلى هذا القرن كالجلاجل وهى العناصر والحليات التى يمكن ملاحظتها على الكثير من الحلى محل البحث والتى أمكن تأريخها إلى نفس الفترة وذلك من حيث الشكل العام وأسلوبي الصناعة والزخرفة [٣].

مواد وطرق الصناعة والزخرفة

أولاً مواد الصناعة

الفضة

تعتبر الفضة واحدة من المعادن القيمة التى تلي الذهب مباشرة ولعل أهم هذه الخصائص هى لونها الفضى البهيج [٤] وهو فلز معتم يوجد فى الطبيعة بصورة فلز خالص فى تكوينات عرقية مستطيلة تكونت عند أعماق ضحلة أو متوسطة وبصورة فلز غير خالص، بحيث يكون متحد مع عناصر اخرى، ولا سيما الرصاص والزنك والنحاس[٥]، والفضة الحرة عبارة عن معدن لامع قابليته جيدة للطرق والسحب وكثافتها حوالى مرة وربع قدر كثافة النحاس [٦] وقابلة للطرق والسحب وعدم تأثرها بالهواء ولا بالماء [٧] ولا بالتأكسد إذا سخنت فى الهواء أو جو من الأكسجين [٨].

---

١) على زين العابدين: **المصاغ الشعبى فى مصر**: ص١٨٩.
٢) على زين العابدين: **المصاغ الشعبى**، ص ص١٩٩،٢٠٠.
٣) آلاء أحمد حسين مصطفى بكير: **التحف الفضية فى الفترة من القرن ال١٢هـ/١٨م وحتى أوائل القرن ١٤هـ/٢٠م فى ضوء مجموعة (غير منشورة)بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة دراسة أثارية فنية**، مخطوط رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الأداب، جامعة حلوان، ٢٠١٨، ص ص١٢٣٤، ١٢٣٥.
4) Elsayed, R., **The Belonging of Khedive Ismail in the light of Qasr Abdeen Museum Groups** ,Master aThesis, fayoum university, faculty of tourism and Hotels, 2014, p163.
٥) هبة الله محمد فتحى، هبة محسن عبدالمنعم ابو عجيلة: **تراثنا من التحف الفضية التركية**،المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة - تصدرها كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم، المجلد ١١، العدد ٣/١، الصفحات ٢٢٨- ٢٣٨، ص٢٢٨.
٦) عنايات المهدى: **فن أشغال المعادن والصياغة**، مكتبة ابن سينا، مصر، بدون تاريخ، ص٢٤.
٧) عبدالعزيز صلاح سالم: **الفنون الإسلامية فى العصر الأيوبى**، الجزء الأول، مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٠، ص ص٢٦،٢٥.
٨) أنور عبدالواحد: **فحص المعادن الثمينة**، المكتبة الثقافية، القاهرة، ١٩٦٣، ص١١٤.

وكان للفضة دور هام فى صناعة الحلى لإرتباطها الوثيق ببعض المعتقدات التمائمية والسحرية وجدير بالذكر انه وردت إشارات عن شيوع إستخدام الفضة فى عمل الحلى وتمائم الزار[١]، وكان الناس يلبسون التمائم الفضية المرصعة بالأحجار الكريمة لحماية انفسهم من الأعمال السحرية، وعلاج انفسهم من حالات الصرع لاعتقادهم أنها تمنع دخول الشياطين والجن فى أجسادهم ويعتقدون ان ارتداء مشغولات فضية تحميهم من الإيذاء[٢]، وتناول البحث تمائم مصنوعة من الفضة لوحات رقم (٢-٤-٥-٦-٧-٨).

النحاس

يعد النحاس من اقدم الفلزات التي عرفها الإنسان، ويبدو انه كان للونه الأحمر، وسهولة استخلاصه من خاماته دور كبير فى اكتشافه، واستخدامه كمعدن هام فى الحضارات القديمة [٣]، ويعتبر من أعظم المعادن أهمية [٤]. ويعد النحاس من المعادن التي لها أهميتها فى صناعة التمائم منذ القدم، وفى العصر الإسلامي ذكرت كتب السحر انه اذا كتب حرف (ط) على قطعة نحاس فإن لذلك اثر عظيم فى هلاك الظالمين والجبابرة والطغاة والمفسدين[٥] وتناول البحث تمائم مصنوعة من النحاس لوحات رقم (١-٣).

ثانياً: طرق الصناعة

الطرق: وتتم هذه الطريقة بعد التصفيح، اى عمل صفائح معدنية من المعدن المراد صنعه، ثم توضع الصفيحة على قالب من الخشب حفرت عليه الزخارف اما حفراً بارزاً او غائراً، ثم تدق الصفيحة دقاً هيناً، فاذا كان المعدن ليناً تستعمل طريقة الضغط [٦].

ثالثا: طرق الزخرفة:

طريقة الحز: وهو اجراء حزوز او نقوش خفيفة غير غائرة على سطح المعدن وفقاً لرسم معين يعده الصانع قبل تنفيذه ثم يقوم بنقله على سطح المعدن [٧]، تمهيداً لحزه بألة الحز الخاصة ذات النهاية المدببة التى تشبه آلة الزنبة التى يستعملها الصناع المحليون[8].

رابعًا: الأشكال الرمزية فى الحلى التمائمية

---

١) الاء بكير: التحف **الفضية**، ص١٦٥.
٢) عبد الحميد عليو: **مجموعة التمائم والاحجبة**، ص٢٥.
٣) زينب سيد رمضان: **زخارف التحف المعدنية السلجوقية فى إيران دراسة اثرية فنية**، مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، كلية الاداب، ١٩٩٩، ص١١٢.
٤) عبد العزيز سالم: **الفنون الإسلامية فى العصر الأيوبى**، ص٢٦.
٥) عبدالحميد عليو: **مجموعة التمائم والأحجبة**، ص٢٦.
٦) هبة الله فتحى: **الفنون الشعبية**، ص٩٠.
٧) هناء محمد عدلى: **التماثيل فى الفن الإسلامى فى الفترة من صدر الإسلام حتى نهاية القرن التاسع الهجرى /الخامس عشر الميلادى**، رسالة ماجستير، كلية الأثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.، ص٥٨.
8) حسين عليوة: **المعادن**، بحث، القاهرة تاريخها اثارها وفنونها، مؤسسة الأهرام، ١٩٧٠، ص٣٧١.

تعد الأشكال الرمزية فى الحلى التمائمية من الناحية الفنية لغة تشكيلية أصيلة يستخدمها الفنان الشعبى للتعبير عن أحاسيسه وأحاسيس أهل بيئته وإنفعالاتهم نحو كل ما يهز مشاعرهم من أحداث أو معتقدات أو أفكار، وقد يكون شكلاً مبتكراً يلخص وجهة نظر الفنان الشعبى وهى تمثل عادة وجهة نظر الجماعة لحادث واقع فى البيئة وانفعلوا به وقد يكون ايضاً لشكل شائع الاستخدام فى البيئة ويمثل عادة من عاداتهم وتقاليد من تقاليدهم وقد يكون خطاً مجرداً او خطين او مجموعة خطوط لا تعنى شيئاً فى شكلها الظاهرى الا ان الفنان يضع لها اسما يصطلح عليه وتعرف به وسط الجماعة [١].

كما تنقل لنا الفنون الشعبية فى اشكالها وزخارفها وخطوطها ملامح من تقاليد متناهية فى القدم، وتحمل فى ثناياها معانٍ ترجع الى طقوس وعقائد وحضارات قديمة ، وتجنب الفنان الشعبى الصدق فى تمثيل الطبيعة فمال الى الوحدات الزخرفية الهندسية [٢].

زخارف الكائنات الحية

لقد تميزت العناصر الزخرفية فى الفن الشعبى عامة بالتجريد والتحوير، فأغلب الرسوم الأدمية والحيوانية رسمت بطريقة بدائية محورة بل ومتطرفة فى التحوير حتى انها اصبحت رسوماً رمزية تظهر اوضح مميزات الأشكال فقط، ولهذا أطلق على أغلبها رسوماً كاريكاتورية وتحريف نسب الانسان والمزج بين بعض الملامح الانسانية والحيوانية معاً [٣].

اولًا: الرسوم الأدمية

جاءت الرسوم الادمية بالتحف موضوع البحث لتعبر عن معتقدات شعبية فى صورة احجبة، وامتازت بعض الصور بروح تهكمية، فقد كانت روح الهزل من مميزات الفنان الشعبى الذى اعتاد دائما وقت ازماته ان يخلق انماطا يحملها كرهه وبغضه ويظهر بها العاهات كالارجل الملتوية والظهور المحدبة وغيرها من عيوب النقص الجسمانى التي تثير الضحك[٤].

ففي التحفة رقم (٣)[٥] وهى عبارة عن دلاية من الفضة تنسب لمصر وتحمل هذه التحفة صورة رجل يرتدى طربوش[٦]، وبجواره سيدة والزخارف الادمية بهذه التحفة تمثل رمزاً وتيمناً لله بدوام المحبة والوصال

١) حسين على الشريف: **الرمز فى الفن الشعبى التشكيلى**،مقال، مجلة الفنون الشعبية، العدد الثانى ابريل ١٩٦٥ ، ص٩٦.
٢) هبة الله حسن: **الفنون الشعبية**، ص ص١٥١، ١٥٢.
٣) هبة الله حسن: **الفنون الشعبية** ، ص١٥٢.
٤) هبة الله حسن: **الفنون الشعبية**، ص١٥٢.
٥) بمقارنة طراز هذه الدلاية بالدلايات المحفوظة بالمتاحف تبين ان هذه الدلاية لها وجهان، ووجهها الاخر عليه ايات قرأنية لكن لصعوبة فتح الفتارين فانه لم يظهر منها سوى وجه واحد.
٦) كلمة معربة من الفارسية (سربوش) وهى كلمة مركبة من سرو تعنى رأس وبوش اى غطاء وتعنى الكلمة غطاء الرأس، من أغطية الرأس التي شاع استعمالها فى عصر الاسرة العلوية، والطربوش غطاء رأس من من اللباد الأحمر يلبس فوق طاقية صغيرة تعرف بالعرقية، وقد تنوعت احجام واشكال الطرابيش التي لبسها الحكام والقادة والجنود وافراد المجتمع افراد الاسرة العلوية، وتنوعت طرزه مابين المصرى والتركى والمغربى ،

والتوفيق وأن يكلل حياتهما بالخصب وزيادة الرزق [١]، وعن رسم الرجل يلبس طربوشًا ويعتبر من الشخصيات المرموقة فتحمل رمز التمنى بأعلى المناصب لتحقيق الثراء، ووجود فرع النبات يرمز غلى زيادة الخير والتبرك بأيات القران الكريم، والتمنى بأن يحفظهم الله من عيون الحاسدين ، ووجود القرأن نوع من الابتهال بعظمة الله والامل فى ان يحفظهم من الحسد ويمن عليهم بالبركة [٢].

ولم يعد الأمر قاصرا على تنفيذ رسوم آدمية على التمائم والأحجبة بل امتد الأمر إلى الاهتمام بالتفاصيل مثل الزي، فما يسترعى الانتباه فى عصر محمد على وأولاده، تلك العناية الفائقة بالملابس والأزياء، حيث نهضت هذه الصناعة وفنونها فى عهد أسرة محمد على. ومما هو جدير بالذكر ان أسرة محمد على قد اهتمت بملابسهم، الأمر الذى انعكس بدوره على الوزراء وعلماء ورجال الدين، وكبار رجال الدولة والموظفين، حتى وصل الأمر إلى تأثر العامة بالخاصة فى ملبسهم ومظهرهم، حيث لعبت القصور الملكية دورا فعالا فى نشأة الموضة، ولقد كان الملوك ومازالوا اهم مصادر الموضة.

وقد أنعكس ذلك ايضا على المرأة المصرية نتيجة لوجود الأجنبيات فى مصر، فرأت المصريات فيهن لونا جديدا من الوان المرأة التي لها زيها الخاصة، وأصبحت تهيم على وجهها وتبرز مفاتنها وتكشف عن ساقيها ووجهها، واكثر جسمها، بل وأقبلت المرأة على تقليد الأوروبيات فى سفورهن وبدأ عصر الحجاب يتراجع وينحسر [٣].

والتحفة رقم (٥)[٤] وهى عبارة عن دلاية من الفضة تنسب لمصر وتحمل هذه التحفة صورة فلاح يرتدى فوق رأسه طاقية[٥] وصورة الفلاح هنا ترمز للامتنان والرغبة فى امتلاك الأرض والزراعة وتعنى الغنى واليسر. ووجود النبات فى الصورة حول الفلاح يحمل رمز الخصب والنماء وزيادة الانتاج فى الزراعة، كما ان وجود الايات القرأنية على هذا الحجاب تعتبر تميمة للتبرك والايمان برعاية الله وحفظة[٦].

الطربوش فانه يصنع من اللباد ويغطى الرأس حتى الاذنين.انظر: **الازياء المدنية والعسكرية**، ص١٠١، احمد محمد حسن الدماصى: **الملابس في مصر في عصر محمد علي**، مجلة وقائع تاريخية، جامعة القاهرة - كلية الآداب - مركز البحوث والدراسات التاريخية، ع٤، ٢٠٠٥، الصفحات ٢٣٥-٢٧٣، ص٢٣٦.

١) عبدالحميد عليو: **مجموعة التمائم والأحجبة**، ص٢٥٣.، عصمت عوض: **التعويذة والتمائم والاحجبة**، ص١٢٨.

٢) عصمت عوض: **التعويذة والتمائم والاحجبة**، ص ص١٣٢،١٣٠.

٣) عصام عادل مرسى الفرماوى: **أشغال النسيج في مصر**، ص ص٢٦٣،٢٦١.

٤) بمقارنة طراز هذه الدلاية بالدلايات المحفوظة بالمتاحف تبين ان هذه الدلاية لها وجهان، ووجهها الاخر عليه ايات قرأنية لكن لصعوبة فتح الفتارين فانه لم يظهر منها سوى وجه واحد.

٥) وهى قلنسوة توضع تحت العمامة ويعرف صناع الطواقى بالطواقجية وكان يلف حولها منديلاً شكل العمامة. انظر:٢٧٧.

٦) عصمت عوض: **التعويذة والتمائم والاحجبة**، ص١٢٩.

والتحفة رقم (٦)[١] وهى عبارة عن دلاية من الفضة تنسب لمصر وتحمل هذه التحفة صورة فارس مرسوم بطريقة هزلية يمسك بيده سيفاً[٢] ويرتدى خوذة[٣] ، وجود كتابة اية الكرسى نوع من لابتهال لله سبحانه وتعالى ان يحفظ حامل الحجاب من كل مكروه وتعتبر كتميمة[٤].

والتحفة رقم (٤) وهى عبارة عن دلاية من الفضة تنسب لمصر وتحمل هذه التحفة صورة نصفى لرجل يمثل جندى فى وضع امامى يرتدى طربوشاً ، ويتضح من شكل ملابسه انه يرتدى الزى الرسمى وهو عبارة عن سترة (جاكيت)[٥] ، وعن رجل يلبس طربوشا فهو يعبر عن الامتنان فى الوصول إلى المناصب العليا والمراكز المرموقة، وهو يعبر عن شخصية القائد بالجيش [٦].

والتحفة رقم (٨) وهى عبارة عن دلاية من الفضة تنسب لمصر وهى عبارة عن عملة معدنية تحمل صورة الملك فاروق يرتدى ملابس التشريفة[٧]، وهناك معتقدا شعبيا برسم صور أصحاب المناصب العليا فى الدولة للتعبير عن الرغبة والامتنان فى وصول صاحب التحفة إلى المناصب العليا والمراكز المرموقة فى الدولة [٨].

التمائم ذات الرسوم الشخصية:

من خلال النماذج السابقة ودراسة الزخارف الآدمية المنفذة عليها يتضح لنا أن بعض هذه التمائم كانت تمثل تمائم شخصية أي أنها تمائم ترتبط بالشخص نفسة وصنعت خصيصا من أجله ولاستخدامه، وتعتبر التمائم التي تشتمل على قطع معدنية للملك فاروق والتي تم إعادة استخدامها كتميم فيما بعد هي بداية هذه التمائم والتي كانت تشتمل على شخصية معروفة وهو ملك مصر، فبدأ الأمر يتطور لاستبدال هذه الصور بصور شخصية لأصحاب التمائم أنفسهم وكأنه يسجل اسمه على هذه التميمة ويتضح ذلك جليا في التمائم التي

---

١) بمقارنة طراز هذه الدلاية بالدلايات المحفوظة بالمتاحف تبين ان هذه الدلاية لها وجهان، ووجهها الاخر عليه اية الكرسى لكن لصعوبة فتح الفتارين فانه لم يظهر منها سوى وجه واحد.

٢) السيف من الأسلحة الهجومية الذى يضرب به معروف، والجمع أسياف وسيوف وأسيف. انظر: حمادة محمود: **حمل الحلاق**، ص ص١٨،١٩. لايرسم السيف الا في يد الابطال والفرسان لأنه علامة طبقية مقصورة على النبلاء ورمز للفروسية والبطولة، وللسيف تقاليد كثيرة ارتبطت به مع الزمن، انه استخدم لابعاد الامراض الشيطانية عن بعض القبائل البدائية.انظر: اكرم قانصو: **التصوير الشعبى العربى**، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والاداب، الكويت، ١٩٩٥، ص٨٩.

٣) هى نوع من الاسلحة الدفاعية التى يرتديها الفرسان لحماية رؤوسهم من ضربات الاعداء، وعرفت بالفارسية خود. انظر: حمادة ثابت محمود: **حمل " دولاب" الحلاق في مصر في القرن ١٣هـ/١٩م في ضوء نموذجين محفوظين بالمتحف الاثنوجرافى " دراسة اثارية فنية"**، ص١٨.

٤) عصمت عوض: **التعويذة والتمائم والاحجبة**، ص١٢٨.

٥) يعد من ثياب التشريفة الانيقة التي ارتدائها الحكام والقادة وكبار الجند عصر الاسرة فى المحافل والمناسبات المختلفة.انظر: رأفت ابوالعينين: الازياء الشرفية والعسكرية، ص.

٦) عصمت عوض: **التعويذة والتمائم والاحجبة**، ص١٢٨.

٧) تعتبر اصلاً بمثابة وعد شخصى بالأمان، أكثر منه رمزاً للتكريم وهى ايضاً مايلبس فى الحفلات الرسمية، ولقد كان لكل رتبة زى فاخر وفى مصر وفى عهد عباس الأول صدر أمراً عام ١٢٦٥هـ/١٨٤٩م إلى ديوان الجهادية، والى الكتخدا بضرورة لبس الكسوة الرسمية للتشريفة خلال الأعياد والرسميات، كما صدر امراً اخر بمنع اصحاب الرتب من العسكريين او المدنيين من لبس كساوى التشريفة وان يرتديها ذوى الرتب المدنية ورجال السلك السياسى ورجال الشرع الشريف.

٨) عبد الحميد عليو: **مجموعة التمائم والاحجبة**، ص٢٥٢.

اشتملت على صور لاحد أفراد وضباط الجيش كما يظهر من هيئته وكذلك صور الرجل والامرأة فعلى ما يبدو أنها تميمه خاصة بهم الغرض ارتباطهم ببعض للآبد.

الرسوم الحيوانية

لقد إحتلت هذه الزخارف دوراً بارزاً فى مصنفات السحر وفى المعتقدات الشعبية، فكثيرا ماتوجد هذه الزخارف فى مصنفات السحر كطلاسم سحرية بزعم قدرتها على تحقيق أغراض متنوعة [١]، ومنها:

الأسماك

السمك معروف فى مصاغنا الشعبى وكان يقدس عند قدماء المصريين، وقد صنعوا للسمك التماثيل الصغيرة والتمائم [٢]، وترمز الأسماك إلى مقاومة العين الشريرة كما أنها ترمز إلى الخصب والتكاثر والرغبة في زيادة النسل والإنجاب وزيادة الرزق ، واتخذت كتميمة سحرية شعبية، وترمز إلى تجدد الحياة ، والخير والعيش والرغد واستعملت كتعويذه من المعدن والحجر الكريم على صدور الأطفال وفوق أسرتهم وعلى أبواب المنازل، كما أنها استعملت للفأل الحسن وتجنبا للعقم وأملا في الإنجاب وكثرة الأولاد واِتساع الرزق[3]، رمز التكاثر التجدد الخير العيش الرغيد[٤]

ومن السمكة ايضا استلهم الفنان الشعبى شكل مركب عرف بعروس البحر فهى عبارة عن فتاة جميلة القوام نصفها العلوى جسم انسان ونصفها السفلى على هيئة سمكة، واتخذها الشعبى رمزاً للتفاؤل والخير ورحلة الحج وزيارة الرسول (ص)، فمن المحتمل ان الحجاج المسلمين قد رأوها أثناء رحلتهم السفن فى البحر الأحمر كما اتخذها للخصوبة لانها نظهر فى الليالى القمرية وعلى ضوء القمر بشكل عمودى على سطح الماء [٥].

تشتمل التحف محل الدراسة على دلاية مرسوم عليها عروسة البحر تقابلها سمكة، ويتدلى منها كف[٦]، والحجاب يعتبر تميمة للبركة والامل فى استجابة الدعاء والقران هداية للنفس وتطمئن به القلوب ،

---

١) عبد الحميد عليو: **مجموعة التمائم والأحجبة**، ص٢٦٣.
٢) على زين العابدين: **المصاغ الشعبى**، ص٢٠٠.
3) عبد الحميد عليو: **مجموعة التمائم والأحجبة**، ص٢٧١.
٤) عزة احمد محمد عبدالله: **رؤية مستحدثة لبعض الرموز الشعبية المصرية وتوظيفها لاثراء المعلقات المطرزة**، المجلة العلمية لجمعية امسيا التربية عن طريق الفن، ع ١٤، مجلد ١٣، ٢٠١٨، الصفحات ١٧٢-١٠٤، ص١٨٥.
٥) ايمان عارف: **الرسوم الشعبية وتوظيفها**، ص١٤٢.
٦) من ابرز الرموز المستخدمه في المعتقد الشعبى ويتميز هذا الرمز بالتعبير عن الكف والبعد عن الحسد وشر الالحاقدين والحاسدين. انظر: عصمت عوض: **التعويذة والتمائم والاحجبة** ، ص٨٤.

واما عن صورة الفتاة فهى ترمز إلى الحياة والخلود، اما المقصود بجسم السمكة فيرمز للتكاثر والخصب وزيادة النسل والانجاب وفروع النبات فهى الامل فى زيادة الرزق [١].

الجمال

يعد الجمل بصفة عامة من الحيوانات قليلة الاستعمال على الفنون الزخرفية الاسلامية [٢]، هو أحد أشكال الزخارف الحيوانية رسم بخطوط بسيطة ويتميز ظهره بالسنام فهو حيوان يتميز بالصبر على العطش أثناء سفره فى الصحراء لذا فهو رمز لاعتدال وضبط النفس، وفى العصور الحجرية القديمة نال جانبا من التقديس وعبدته بعض قبائل العرب، وهو رمز النبل والكرم ، حيث يعتليه الأبطال وأصحاب المقام العالى، حيث اقترن فى فى الرسوم الشعبية فى مراسم الزواج وهو يحمل هودج العروس[٣].

كان الجمل معظماً عند بعض قبائل العرب فى الجاهلية، وقد نجد بقايا لهذا التقليد فى قصصنا الشعبية، حيث يرمز بالجمل إلى احد ملوك الجان. والجمل وسيلة انتقال عبر الصحراء من زمن طويل حتى الأن وكان فى الماضى يوصل الحجاج إلى بيت الله الحرام، وللجمل مكانة فى العصر الاسلامى حيث انها للدالة على قدرة الله عز وجل، وأية من ايات رسوله صالح عليه السلام، وهى رمز الصبر وقوة التحمل[٤]

ارتبطت بالابل بعض المعتقدات والخرافات مما كان يقع فى باب التطبيب العربى القديم، فكان يحرق وبر الابل ويذر على الدم السائل للاعتقاد بأن ذلك يعمل على ايقافه، وكانت المرأة تتجمل بمخ ساق الجمل لظنها أن ذلك يقضى على العقم، وكان السكران يشرب بول الجمل طلبا للشفاء من ورم الكبد، وعند عرب فلسطين كان ينتشر تقليد غسل الأطفال ببول الجمل للاعتقاد بأن ذلك يعمل على تقوية أعضائهم، وكانت تربط قرادة الجمل فى كم العاشق أملا فى زوال عشقه، واذا طالت علة المريض وظنوا ان به مسا من الجن، عملوا له جمالا من الطين، وجعلوا فيها جوالق وملؤوها حنطة وشعيرا وتمرا، وجعلوا تلك الجمال إلى جهة الغرب وقت غروب الشمس، وباتوا ليلتهم، فإذا أقبل الصباح نظروا إلى جمال الطين، فإذا رأوا أنها على حالها قالوا: لم تقبل الهدية فزادوا فيها وإذا رأوها تساقطت قالوا قبلت الهدية، واستدلوا بذلك على شفاء المريض، ومن الابل ماكان يقال لهم الحوشية أو الوحشية، وهى التي يعتقد بأن فحول ابل الجن ضربت فيها، فهناك خرافة تقول بأن عرب وبار نزلوا ارضا للجن يقال لها الحوش، وانسوا إليها فتولت حمايتهم حتى

---

١) عصمت عوض: **التعويذة والتمائم والاحجبة**، ص١٣٢.

٢) رحاب ابراهيم احمد الصعيدى: **الحليات المعمارية والتكسيات الخزفية على العمائر الدينية بمدينة أصفهان في عهدى الشاه عباس الأول (٩٩٦-١٠٣٨هـ/١٥٨٨-١٦٢٩م) والشاه عباس الثانى (١٠٥٢-١٠٧٧هـ/١٦٤٢-١٦٦٦م) دراسة أثرية فنية**، ماجستير، كلية الأثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥، ص٦٨٤.

٣) ايمان عارف: **الرسوم الشعبية وتوظيفها**، ص١٣٠

٤) سعد الخادم: **تصويرنا الشعبى من خلال العصور**، المكتبة الثقافية، دار العلم، القاهرة، ١٩٦٣، ص١١٤.

ان كل من كان يريد أرضهم حثث الجن فى وجهه التراب، فإذا اراد الرجوع أضلته وربما قتلته، فلما قضى على وبار، لم يبقى فى أرضهم إلا مجموعة من الإبل ضربت فيها فحول الجن، وإلى جانب الإبل الوحشية، نجد ما يقال لها الإبل الهرية التي نالت شهرة كبيرة، حيث زعم انها من ابل الجن. وتروى الروايات ما يصيب القوم من عنت إذا هم عبثوا بالقدسية التي فرضها الكهان لهذه الابل، ومن ثم ارتبطت بها ظاهرة التشاؤم، وأفرطوا فى ذلك حتى أنهم كانوا يخشون نفرة الناقة وهم فوق ظهرها على أرض مقدسة، فإذا نفرت تحتهم نحروها، ومن عاداتهم أنه إذا ضل رجل منهم فى الخلاء، أناخ ناقته وقلب ثيابه وصفق بيده وصاح فى اذن الناقة: " الوحا الوحا، النجا النجا، العجل العجل، الساعة الساعة، إلى إلى" والملاحظ ان هذا النداء يقوم به الممارس عادة عند استدعاء الجان او الخدام (الروحانية)، نراه بصيغ متنوعة فى الكثير من مصنفات السحر التي بين أيدينا اليوم. فكأن الرجل يستنفر الناقة ويستغيث بها باعتبارها من الجان[١].

ونفذت صورة للجمل على تميمة لوحة رقم (٢)[٢] فقد ظهر الجمل بالمواصفات التي عرفت لجمال مصر فى القرن التاسع عشر فكانت تمتاز بأنها لها سنام واحد وليس اثنين، وكانت الجمال المصرية عظيمة الارتفاع ثقيلة المشية عجيبة القوة [٣]، ويرمز رسم الجمل عن التحلى بالصبر والقوة، ووجود كتابة القرأن الكريم نوع من التبرك والدعاء لله بتحقيق الامال والحفظ من العين الشريرة وابعاد الشيطان ، ويوجد حجاب مشابه له من الشرقية يحمل رقم سجل (١٧) [٤].

النتائج:

تم نشر عدد ثمانية من التمائم والأحجبة المحفوظة في المتحف الاثنوجرافي والتي تعود لمصر في القرن١٣-١٤هـ/١٩-٢٠م ، ولقد عبرت هذه التمائم والأحجبة عن ثقافات البيئة المصرية في ذلك الوقت والتي اصبح التبرك والتزين بالقطع التي تشتمل على التمائم والأحجبة جزءا منها، وتنوعت المواد المستخدمة في الأحجبة والتمائم والتي كانت غالبا ما تصنع من الفضة والنحاس كمواد أرخص قيمة من الذهب لذلك تعبر هذه المجموعة عن الحلي الشعبي في مصر في القرن ١٩م، وعبرت هذه المجموعة عن الأساليب الصناعية والزخرفية المستخدمة في صناعة الحلي في تلك الفترة مثل طريقة الحز والطرق، وتنوعت زخارف التمائم والأحجبة في مصر في القرن ١٩م، ويتضح ذلك جليا من خلال هذه المجموعة فظهرت لنا الزخارف

١) سليمان محمود: **الأشكال الحيوانية في السحر الشعبي** : الظاهرة و الجذور، مجلة الفنون الشعبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع ٥٢، سبتمبر ١٩٩٦، الصفحات ٨٦،١٠٤، ص ص٩٢،٩٠.

٢) بمقارنة طراز هذه الدلاية بالدلايات المحفوظة بالمتاحف تبين ان هذه الدلاية لها وجهان، ووجهها الاخر عليه ايات قرأنية لكن لصعوبة فتح الفتارين فانه لم يظهر منها سوى وجه واحد.

٣) حمادة محمود: **حمل الحلاق**، ص٢٣.

٤) عصمت عوض: **التعويذة والتمائم والاحجبة**، ص١٣٠.

المتنوعة والتي تعبر عن البيئة المصرية والطوائف المصرية من خلال رسوم الفلاحين وكذلك رسوم ضباط الجيش، وأكدت الدراسة أيضا من خلال هذه المجموعة على ظاهرة استخدام النقود المعدنية في عهد الملك فاروق كتمائم من خلال تحويلها لدلاية تستخدم كتميمة، وظهرت أيضا ظاهرة تنفيذ الرسوم الشخصية على على التمائم والأحجبة والدلايات فظهرت رسوم الفلاحين ورسوم الرجل والسيدة وضباط الجيش، فهذا النوع من التمائم يتضح أنه من نوع التمائم الشخصية التي كانت تصنع لاستخدام شخص ، وظهرت رسوم الكائنات الحية المتنوعة مثل رسوم الأسماك والجمال وهذه الرسوم مرتبطة بالأفكار والعادات المصرية والخاصة بالسحر وطرد الأرواح الشرية ومنع العين كثل رسوم الأسماك، ورسوم الجمال والتي تعبر عن الأفراح وخاصة الزفاف.

قائمة المراجع

أولاً المراجع العربية

- أنور عبدالواحد: فحص المعادن الثمينة، المكتبة الثقافية، القاهرة، ١٩٦٣.
- حسين عليوة: المعادن، بحث، القاهرة تاريخها أثارها وفنونها، مؤسسة الأهرام، ١٩٧٠ .
- رأفت عبدالرزازق ابوالعينين: الازياء الشرفية والعسكرية وزينتها فى عصر الاسرة العلوية،النابغة للنشر والتوزيع، ٢٠١٧.
- سعد الخادم: تصويرنا الشعبى من خلال العصور، المكتبة الثقافية، دار العلم، القاهرة، ١٩٦٣.
- عبدالعزيز صلاح سالم: الفنون الإسلامية فى العصر الأيوبى، الجزء الأول، مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٠.
- على زين العابدين: المصاغ الشعبى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت.
- عنايات المهدى: فن أشغال المعادن والصياغة، مكتبة ابن سينا، مصر، بدون تاريخ.
- فايزة محمود عبدالخالق الوكيل: الشوار (جهاز العروس فى مصر) فى عصر سلاطين المماليك،دار نهضة الشرق، ٢٠٠١.

ثانيًا: الدوريات

- احمد محمد حسن الدماصى: الملابس في مصر في عصر محمد علي، مجلة وقائع تاريخية، جامعة القاهرة – كلية الآداب – مركز البحوث والدراسات التاريخية، ع٤، ٢٠٠٥، الصفحات ٢٣٥–٢٧٣.
- حسين على الشريف: الرمز فى الفن الشعبى التشكيلى،مقال، مجلة الفنون الشعبية، العدد الثانى ابريل ١٩٦٥ .
- حمادة ثابت محمود: حمل " دولاب" الحلاق في مصر في القرن ١٣هـ/١٩م في ضوء نموذجين محفوظين بالمتحف الاثنوجرافى " دراسة اثارية فنية".
- سليمان محمود: الأشكال الحيوانية في السحر الشعبي : الظاهرة و الجذور، مجلة الفنون الشعبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع ٥٢، سبتمبر ١٩٩٦، الصفحات ٨٦،١٠٤.

- عزة احمد محمد عبدالله: رؤية مستحدثة لبعض الرموز الشعبية المصرية وتوظيفها لاثراء المعلقات المطرزة، المجلة العلمية لجمعية امسيا التربية عن طريق الفن، ع ١٤، مجلد ١٣، ٢٠١٨، الصفحات ١٧٢-١٠٤.
- على زين العابدين: الحلى الشعبية النوبية ورموزها،مقال، مجلة الفنون الشعبية، العدد ال١٨، ١٩٨٧.
- محمود عباس احمد : تطور النقود المصرية في عصر الاسرة العلوية، مجلة الاتحاد العام للاثاريين العرب، ا المجلد ١٠، العدد ١٠، إبريل ٢٠٠٩،الصفحات ٣٨٣، ٤٠٧.
- هبة الله محمد فتحى، هبة محسن عبدالمنعم ابو عجيلة: تراثنا من التحف الفضية التركية،المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة – تصدرها كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم، المجلد ١١، العدد ٣/١، الصفحات ٢٢٨- ٢٣٨.

ثالثًا: الرسائل العلمية

- آلاء أحمد حسين مصطفى بكير: التحف الفضية فى الفترة من القرن ال١٢هـ/١٨م وحتى أوائل القرن ١٤هـ/٢٠م فى ضوء مجموعة (غير منشورة) بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة دراسة أثارية فنية، مخطوط رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الأداب، جامعة حلوان، ٢٠١٨.
- ايمان أحمد عارف: الرسوم الشعبية وتوظيفها فى التصوير الجدارى المعاصر،مخطوط رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ٢٠٠٠.
- جميلة عدلى محمد ابراهيم: ارجونومية تصميم الحلي إستخداما واقتصاديا للمراة المصرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان.
- راندا محمد حازم السيد عوض الله: أدوات الزينة والحلى فى الفن الإسلامى، مخطوط رسالة ماجستير(غير منشورة)، غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٧.
- رحاب ابراهيم احمد الصعيدى: الحليات المعمارية والتكسيات الخزفية على العمائر الدينية بمدينة أصفهان في عهدى الشاه عباس الأول (٩٩٦-١٠٣٨هـ/١٥٨٨-١٦٢٩م) والشاه عباس الثانى (١٠٥٢-١٠٧٧هـ/١٦٤٢-١٦٦٦م) دراسة أثرية فنية، مخطوط رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الأثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.
- زينب سيد رمضان: زخارف التحف المعدنية السلجوقية فى إيران دراسة اثرية فنية، مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، كلية الاداب، ١٩٩٩.
- العباس محمود محمد عزام: تصميمات زجاجية ذات الطابع الشعبي المصري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان، ١٩٨٤.
- عبد الحميد عبد السلام محمد عبد الرحمن عليو: مجموعة التمائم والأحجبة المحفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة" دراسة آثارية فنية، مخطوط رسالة ماجستير(غير منشورة) "، كلية الأداب، جامعة عين شمس،٢٠١٥.
- على زين العابدين محمد فرج: مصاغنا الشعبى ودور القاهرة فى إنتاجه وتطويره وأهميته فى تدريس فنون المعادن، مخطوط رسالة ماجستير(غير منشورة)، المعهد العالى للتربية الفنية، ١٩٧١.
- هناء محمد عدلى: التماثيل فى الفن الإسلامى فى الفترة من صدر الإسلام حتى نهاية القرن التاسع الهجرى /الخامس عشر الميلادى، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الأثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.

رابعًا: المراجع الاجنبية

Elsayed, R., **The Belonging of Khedive Ismail in the light of Qasr Abdeen Museum Groups** ,Master aThesis, fayoum university, faculty of tourism and Hotels, 2014.

ملحق اللوحات

لوحة رقم (١) .

لوحة رقم (٢).

لوحة رقم (٣) .

لوحة رقم (٤).

لوحة رقم (٥) .

لوحة رقم (٦).

لوحة رقم (٧) .

لوحة رقم (٨) .